دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الاستفادة من التراث المعماري الفرساني لإثراء القيم الجمالية في المباني السياحية المعاصرة
المصدر:	مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات
الناشر:	المركز القومي للبحوث
المؤلف الرئيسي:	عثمان، مروة محمود جلال محمد
مؤلفين آخرين:	محمد، رانيا رجب عبدالمقصود(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج3, ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	61 - 89
رقم MD:	1038133
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التراث المعماري، التصميم المعماري، المباني السياحية، القيم الجمالية، جزر فرسان، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1038133

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

Journal of Engineering Sciences and Information Technology
Volume (3), Issue (3) : 30 Sep 2019
P: 61 - 89

AJSRP
ISSN: 2522-3321

مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات
المجلد (3)، العدد (3) : 30 سبتمبر 2019 م
ص: 61 - 89

Utilizing Farasan Architectural Heritage to enrich the aesthetic values in the contemporary tourist buildings

Marwa Mahmoud Galal Mohamed Osman
Faculty of Architecture and Design || Jazan University || KSA
Rania Ragab Abdel Maksoud Mohamed
Faculty of Fine Arts || Al-Minia University || Egypt
Faculty of Architecture and Design || Jazan University || KSA

Abstract: The contemporary tourist buildings provide a unique visual experience for its visitors. A vision combined with the heritage sites around it affords a closer connection between the past and the present, confirming its identity and making it special. The architectural heritage is a rich source of fine values to enrich the tourist buildings. Hence, the idea of research arises as the Farasan Islands is a unique tourist area with its heritage buildings of special architectural values, The problem of research is how the artistic treatment of traditional decorations in Farasan as a source of innovative designs for the tourist buildings, and the research aims to study the aesthetics of Farasan's architectural heritage , study its aesthetic values and design of the interfaces of tourist buildings and its fabrics furnished using computer program ,The importance of research to highlight the archaeological sites of Farasan and to guide the society towards the importance of its architectural and cultural heritage, and also benefit from it in contemporary architecture by following a historical approach, analytical for the architectural vocabulary of the heritage buildings of Farasan and an applied technical approach to create innovative designs to enrich its touristic building .The researchers have reached through the results of the research: The vocabulary of the heritage in farasan architecture rich with formative elements to enrich the design of the architectural facades of tourist buildings and the design of its furnishing fabrics , where the researchers used design solutions inspired by the study of the architectural heritage of Farasan combines the originality and modernity, which gives the tourist buildings in the islands of Farasan unique identity.

Key words : Architectural Heritage – Design- touristic buildings-Farasan.

الاستفادة من التراث المعمارى الفرسانى لإثراء القيم الجمالية فى المبانى السياحية المعاصرة

مروة محمود جلال محمد عثمان
كلية التصميم والعمارة || جامعة جازان || المملكة العربية السعودية
رانيا رجب عبد المقصود محمد
كلية الفنون الجميلة || جامعة المنيا || جمهورية مصر العربية
كلية التصميم والعمارة || جامعة جازان || المملكة العربية السعودية

الملخص: توفر المباني السياحية المعاصرة تجربة بصرية فريدة من نوعها لزائريها ، فتضفى رؤية ممزوجة بعراقة الأماكن التراثية حولها لتوثق الصلة بين الماضي والحاضر مؤكدة هويتها وتجعل لها طابع خاص ، ويعد التراث المعمارى مصدرا ثرى بالقيم التشكيلية لإثراء

المبانى السياحية ومن هنا تنبثق فكرة البحث حيث تعد جزر فرسان منطقة سياحية متفردة بما تحمله من مبانى تراثية ذات قيم معمارية خاصة ، وتتلخص مشكلة البحث فى كيفية المعالجة الفنية للزخارف التراثية بفرسان كمصدر لتصميمات مبتكرة للمبانى السياحية بها ، ويهدف البحث لدراسة جماليات التراث المعماري بفرسان ورصد قيمه التشكيلية وتصميم واجهات المبانى السياحية وأقمشة التأثيث بها بإستخدام الحاسب الالى، كما تتضح أهمية البحث فى تسليط الضوء على المواقع الأثرية بفرسان وتوجيه المجتمع نحو أهمية الموروث المعماري والثقافي بها والاستفادة منها فى العمارة المعاصرة وذلك من خلال إتباع منهج تاريخى، تحليلى للمفردات المعمارية بالمباني التراثية بفرسان ومنهج فنى تطبيقى بإجراء تصميمات مبتكرة لإثراء المبانى السياحية بها ، ولقد توصلا الباحثان من خلال نتائج البحث : أن المفردات التراثية فى العمارة الفرسانية ثرية بما تحمله من عناصر تشكيلية لإثراء تصميم الواجهات المعمارية للمبانى السياحية وتصميم أقمشة تأثيثها ، حيث أستخدما الباحثان حلول تصميمية مستوحاة من دراسة التراث المعمارى الفرسانى تجمع بين الاصالة والحداثة مما يعطى المبانى السياحية بجزر فرسان هوية متفردة.

الكلمات المفتاحية: التراث المعمارى – تصميم – المبانى السياحية – فرسان

مقدمة :

يعد التراث الهوية الثقافية للمجتمعات ، فهو يعتبر رمزاً للمعرفة التي تناقلتها وأعادت تكوينها، ويساهم في تعزيز الروابط بين الماضي والحاضر والمستقبل ، ويعتبر التراث المعماري من أهم مظاهر التطور الإنساني عبر العصور حيث تأثرت البيئة العمرانية بمراحل التطور الإنساني وتغيرت تبعاً لها ، فأنتجت ما يعرف اليوم "التراث المعماري" الذي كان في الماضي جزءاً من الحياة اليومية مثله مثل المنشآت التى نستخدمها في حياتنا اليومية ، كما أنه يمثل فترة تاريخية في حياة الشعوب يتوفر من خلالها توثيق الصلة بين الماضي والحاضر وتعتبر المعالم المعمارية القديمة والحديثة من أهم مظاهر الثقافة والحضارة وهى التي يسعى السائحين لزيارتها والتمتع بمشاهدتها ، كما يعد التراث المعمارى فى وقتنا الحالى ثروة قومية له قيمتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأصبح الحفاظ عليه مسئولية تاريخية إنسانية من أجل المساهمة في الإبقاء على معالم الماضي لكي يراها أبناء المستقبل ، ومع استمرار التدفق الثقافي للحضارات العالمية أصبح الحفاظ على الهوية الحضارية من خلال الحفاظ على التراث المعمارى هدفاً أساسياً ، وتتميز جزر فرسان بالعديد من المواقع التراثية القديمة والتي تضرب في أعماق التاريخ وتشتهر جزيرة فرسان بقلاعها القديمة ومساجدها المزخرفة بالنقوش الفريدة وبيوتها التراثية التي تعبق منها رائحة التاريخ ومن تلك المبانى التراثية بيوت الرفاعي ومسجد النجدي وقرية القصار التراثية وقلعة الاتراك وغيرها من المعالم المعمارية التراثية الثرية بما تحمله من قيم جمالية وتشكيلية وذلك بإحياء قيمها المعمارية التراثية والاستفادة منها فى إثراء القيم الجمالية للمبانى السياحية المعاصرة لتضفى عليها طابع فنى خاص بالأماكن السياحية المتواجدة بها مؤكد هويتها الفريدة .

مشكلة البحث :The problem of the research

- أن معظم الدراسات التى قامت على التراث المعمارى دراسات ميدانية واجتماعية وتاريخية إذا ما قورنت بالبحوث التى تناولت الجوانب الجمالية للزخارف المعمارية بالنقد والتحليل ،الأمر الذى يستوجب المزيد من الدراسات الجمالية فى فنون التراث القومى عامة والتراث المعمارى فى جزيرة فرسان خاصة.
- كيفية معالجة العناصر الفنية للزخارف التراثية بفرسان ذات القيم التشكيلية والمعمارية للاستفاده منها فى ابتكار تصميمات معاصرة للمبانى السياحية داخلياً وخارجياً متضمناً الواجهات المعمارية وتصميمات لأقمشة التأثيث بها للتأكيد على الموروث والهوية الثقافية.
- ندرة الأبحاث التي تفيد الأماكن السياحية بمدينة جازان على الرغم من كونها منطقة سياحية وغنية بالمعالم التراثية ليصبح لها طابع خاص من خلال الاستفادة من التراث المعمارى بجزر فرسان .

أهداف البحث: Objectives

1. دراسة التراث المعماري وتوثيق المفردات والقيم الجمالية بالمواقع الأثرية والتراثية فى جزيرة فرسان.
2. دراسة القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية المعمارية بجزر فرسان والاستفادة منها فى إستحداث تصميمات لإثراء المبانى السياحية المعاصرة.
3. ابتكار تصميمات معاصرة للواجهات المعمارية للمبانى السياحية وتصميمات لأقمشة التأثيث بها مستوحاه من الزخارف التراثية بفرسان بإستخدام امكانيات الحاسب الالى.

أهمية البحث: Significance

1. تسليط الضوء على المفردات والقيم الجمالية فى المواقع الأثرية والتراثية بفرسان وما تحمله من قيم جمالية وتشكيلية والاستفادة منها فى استحداث تصميمات مبتكرة مستوحاة من التراث المعماري بها لإثراء المبانى السياحية وتوجيه المجتمع نحو أهمية الموروث المعماري والثقافي لعمارة جزر فرسان وكيفية الإستفادة منها وتأصيلها فى العمارة المعاصرة.

فروض البحث: Research Assumptions

يفترض الباحثان :- أن التراث المعمارى بفرسان مورد ثقافي واجتماعي واقتصادى ثري بما يحمله من قيم تراثية ومفردات جمالية يمكن الاستفادة منها فى مجال التصميم.

- أن التراث المعمارى بفرسان مدخل لإستلهام مجموعة من التصميمات المعاصرة المبتكرة لواجهات المبانى السياحية وما بها من أقمشة تأثيث مستوحاه من التراث المعمارى باستخدام الحاسب الالى لإضفاء طابع فنى مميز للمبانى السياحية المعاصرة لتؤكد على هويتها الثقافية .

منهجية البحث: Methodology

استند البحث على :

1. المنهج (التاريخى) : الذي يعتمد على تتبع التطور التاريخى من خلال جمع المعلومات والوثائق وتصنيفها حسب التسلسل الزمنى لأهم المواقع الأثرية والتراثية فى جزر فرسان .
2. المنهج الوصفى التحليلى: يعتمد على التحليل الفني للمفردات التراثية والزخارف المعمارية بالمباني التراثية بجزر فرسان.
3. المنهج الفنى التطبيقي : بإجراء تصميمات معاصرة مبتكرة مستمدة من المفردات التراثية بجزر فرسان لإثراء المبانى السياحية المعاصرة.

حدود البحث: The limits of the research

1. حدود البحث الزمانية : تشمل الدراسة التاريخية للتراث المعمارى فى فرسان .
2. حدود البحث المكانية : جزيرة فرسان – مدينة جازان - المملكة العربية السعودية .
3. حدود البحث الموضوعية :
   - المواقع التراثية المعمارية فى جزيرة فرسان.
   - المفردات المعمارية والقيم الجمالية للزخارف المعمارية بالمبانى التراثية بجزر فرسان .
   - التصميم المبتكر والتجارب التطبيقية فى مجال الدراسة.

الاطار النظري: Theoretical Framework

المحور الأول : دراسة عن جزر فرسان (جغرافياً- طبوغرافياً- بيئياً- تاريخياً-عمرانياً)

الموقع الجغرافي لمنطقة جازان : تقع منطقة جازان في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية بين خطي طول (42 -43) شرقاً ودائرتي عرض (16-17) شمالاً، ويحدها من الشمال والشرق منطقة عسير ومن الغرب البحر الأحمر بطول ساحلي نحو 330 كم، ومن الجنوب والجنوب الشرقي الجمهورية اليمنية ، كما يبلغ العمق المتوسط للمنطقة من الشرق إلى الغرب نحو100كم.[(14) ص1]

شكل (1) : موقع جزر فرسان بالنسبة لمنطقة جازان

جزر فرسان - جغرافياُ: تتمتع جزر فرسان (شكل 1) بشواطئ خلابة ذات رمال بيضاء ناصعة ومياه ملونة جذابة فهى عبارة عن أرخبيل وتقع الجنوب الشرقي للبحر الأحمر وهى تابعة لمنطقة جازان جنوب غرب المملكة وتبعد عنها بحوالي40 كم ويتميز موقعها بأهمية كبرى نظراً لموقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر وحدودها مع الجمهورية العربية اليمنية وتقع بين خط العرض 16.7 شمالاً وخط الطول 41.7 شرقاً وتبلغ مساحتها حوالي 1050 كم ، كما أنها تقع على محور ملاحي هام للتجارة العالمية عبر البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي والقرن الأفريقي ومجموعة دول جنوب شرق آسيا ، ومن أهم مواقع صيد الأسماك في المملكة العربية السعودية، وتضم مجموعة كبيرة من الجزر الأخري يصل تعدادها الى 264 جزيرة تقريباً ويصل طول شواطئها حوالي 216 كم وتعد (فرسان الكبرى) أكبرها من حيث المساحة وعدد السكان وتصل مساحتها الى حوالي 369 كم2 تقريباً وتضم كذلك جزر (السقيد ودمسك وزفاف ودوشك وكيرة وسلوية) ، كما تتمتع جزر فرسان كما تحتوى على مجموعة من القري هى (المحرق والقصار والمسيلة والحسين وصير).[(3) ص68]

جزر فرسان- طبوغرافياً: يتميز سطح جزر فرسان بقلة ارتفاعه عن سطح البحر والذي يتراوح ما بين 10: 20 م ويزداد هذا الارتفاع عند الأطراف إلى ما يقارب 40 م ويصل أقصى ارتفاع له فوق مستوى البحر إلى 72 م وقد تكونت نتيجة تراكم كميات هائلة من الملح المايوسينى أدت إلى ترسيب عروق الحجر الجيري لتشكل معظم نسبة سطح الجزر الحالي وقد تعرضت الجزر لمجموعة من الأنكسارات والتصدعات نتيجة التوسع فى البحر الأحمر وأهم التكوينات الجيولوجية في هذه الجزر الحجر الجيري الشعابي الذي يغطي كافة الجزر على شكل قشرة من الحجر الجيري الصلب وتوجد في شمال جزيرة فرسان مجموعة من سلاسل من تكوينات الطين والجبس والأنهايدرايت مختلفة السُمك والتي تُعرف بمنطقة الجص وهى تشكل محمية طبيعية بالجزيرة وتحتوى جزر فرسان على مجموعة من الشواطئ منها شاطئ جنابة (Gnaba) وساحل جزيرة سيار (Syar) ويحيط بمعظم الجزر الشعاب المرجانية الهدبية.[(3) ص70]

جزر فرسان– بيئياً: تتمتع جزر فرسان ببيئة طبيعية متفردة ، أهمها الحياة النباتية بجزر فرسان حيث تتواجد أشجار الشورى على طول خط الساحل بالاضافة الى غابات القندل ونباتات الأكاسيا بطيئة النمو والتي تتغذي عليها الغزلان و يتميز ساحل جزر فرسان بالشواطئ الرملية الصالحة للسياحة وإقامة المشروعات الترفيهية والشاطئية ، كما تحتوى على الشعب المرجانية المتنوعة وتتميز بحفاظها على حالتها الأصلية وهى تتناسب مع ممارسة الغوص فهى من أفضل المناطق التى توجد بها الشعب المرجانية فى البحر الأحمر، كما تشتهر الجزر بتنوع طيور البحر

و طيور المخوّض (waders) والسلاحف والدلافين ومجموعة متنوعة من الأسماك وخاصة أسماك الحريد الذى يتجمع كل عام فى الخليج الشمالي بجزيرة فرسان والتى حازت على إهتمام المجتمع حيث يقام مهرجان (الحريد) للاحتفال كل عام ويعتبر من الثقافة الفرسانية. (5) ص15

جزر فرسان-تاريخياً: تنحدر فروع الأسرة الإدريسية المنتشرة بسائر أنحاء المغرب وبجهات أخرى من السعودية واليمن وفي ليبيا والجزائر وتونس ومالي وموريتانيا ومؤسس الأدارسة هو محمد بن علي الإدريسي ، وقد هاجر محمد بن علي الإدريسي من المغرب متوجها إلى تونس ومن ثم الإسكندرية وغادر منها إلى القاهرة حيث تلقى تعليمه عبر مشايخ القاهرة ، ثم توجه إلى المدينة ومنها إلى مكة وظل بها حتى دخول آل سعود إلى مكة وخروج الأشراف إلى شمال الجزيرة ومنها إلى الأردن في بلاد الشام، واستطاعوا أن يضموا جزيرة فرسان إلى سلطتهم في عام 1912م وبعد ذلك وفي بداية الأمر استخدمها محمد بن علي الإدريسي لتكون بمثابة مكان لصيد اللؤلؤ ثم بعد ذلك استطاع محمد علي الإدريسي من عمل اتفاقية مع بريطانيا تعترف فيها حكومة بريطانيا بتبعية جزر فرسان بالادريسي وسمحوا له بإقامة قوة عسكرية له في فرسان واستطاع الإدريسي من القيام بذلك، كما استطاع أن يرفع عليها العلم الإدريسي ، فضل بعدها محمد بن علي الإدريسي الخروج من مكة متوجهاً إلى اليمن حيث التقى بإمام اليمن خوفاً من آل سعود وكان ذلك في عام 1345 هـ حيث كانت في ذلك الوقت كل من جازان وصبيا وعسير تابعه لحكمه(حكم الأدارسة) ، ثم بعد ذلك تم توقيع معاهده الطائف بين الأدارسة و آل سعود التي نصت على أن تنظم مُلك الأدارسة في جازان وصبيا وعسير إلى حكم آل سعود وكانت هذه المعاهدة بعد سقوط الدولة العثمانية وتوزيع اليمن إلى قبائل متنازعة وخوفاً من حكم الإنجليز فضل حينها محمد بن علي الإدريسي توقيع هذه المعاهدة وأصبحت بعد هذه المعاهدة تابعه لحكم آل سعود (7) ص32، يعود أدارسة تهامة في نسبهم إلى جدهم أحمد بن إدريس، المولود عام 1173هـ(1759م) ببلدة العرائس من أعمال فاس بالمغرب والذي يرتقي نسبه إلى إدريس بن عبدالله(المحض) ابن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان إدريس بن عبدالله (المحض) قد فر إلى المغرب في عهد أبي جعفر المنصور ، وأقام بها وكثرت ذريته فيها ، وأقاموا لهم حكما بها . (7) ص33

جزر فرسان- عمرانياً: في السابق كان النمط العمراني في جزر فرسان متلاصقاً في بعض الأجزاء وكان من المباني الحجرية(شكل2) ، وقد تلاحظ أيضاً وجود المسكن النباتي (العشش) في بعض المناطق بجزر فرسان وتعتبر العشش بجزر فرسان(شكل3) مقاربة للعشش بسهول تهامة من حيث التوزيع الداخلي والشكل الخارجي ومواد البناء وطرق البناء، أما في الوقت الحالي فيمتاز النمط العمراني بإنه شبه مخطط وفيه تم زيادة المساحات المخصصة للمباني والطرق والخدمات وظهرت المساكن والمباني التقليدية والتي تم إستخدام الخرسانة المسلحة فيها وهي تأخذ الشكل الأفقي ومساحات المسكن رحبة وواسعة وذلك لسعة الأراضي وسهولتها، ويشمل الهيكل العمراني لجزر فرسان الكبرى والسقيد وقماح الاستعمالات السكنية والتجارية والخدمات ومواني صغيرة وبعض الورش الحرفية ومناطق تحت الإنشاء بالإضافة إلى الفراغات والأراضي الفضاء والطرق ، وتفيد دراسة حالات المباني بالجزر في التعرف على المناطق التي يمكن تطويرها واستخدامها سياحياً ، بالإضافه إلى المناطق التي يمكن النهوض والارتقاء بها لتحسين حالتها وقد تم تقسيم حالات المباني بجزر فرسان إلى عدة أنواع وهى:

1. مباني بحالة جيدة : وهي مباني حديثة البناء ذات هياكل خرسانية.
2. مباني بحالة متوسطة : وهي مباني مقامه بنظام الحوائط الحاملة.
3. مباني رديئة : وهي مبنية من الطوب اللبن ومعظمها آيلة للسقوط وهي غير مستعملة.
4. مباني تحت الإنشاء : وهي مباني حديثة ذات هياكل خرسانية .

وتتميز جزر فرسان بالإرتفاعات المنخفضة التي لا تزيد عن دورين في معظم مناطق الكتل العمرانية ، وتنقسم المباني في جزر فرسان من حيث مواد الإنشاء إلى مباني خرسانية بالإضافة إلى مباني من الحجر والطين والطوب اللبن .[1] ص36

شكل (2) : المبانى الحجرية بجزر فرسان

شكل (3) : شكل العشة بمنطقة فرسان

المحور الثانى : دراسة القيم الجمالية والتشكيلية لزخارف التراث المعمارى الفرسانى:

التراث المعماري: وهو حسب تعريف الميثاق الأوربي للتراث المعماري عام 1975م لا يقتصر على الآثار الهامة فقط ولكن يشمل مجموعة المباني ذات الأهمية في المدن والقرى المميزة في بيئتها الطبيعية، كما اعتبر التراث المعماري جزءاً لا يتجزأ ولا ينفصل من التراث الثقافي والحضاري للعالم كله وأنه لا يقتصر على المباني التاريخية ذات القيمة ومحيطها المباشر، وإنما يشتمل أيضا على المناطق والمدن والقرى ذات القيمة التاريخية، وأن التراث المعماري ملكية عامة للشعوب، وبالتالي يجب اشراكها في حماية هذا التراث مما يواجهه من مخاطر، وأن عمارة اليوم المعاصرة هي تراث الغد، لذا يجب العمل على ضمان أن تكون ذات قيمة عالية، وعلى المستوى المعماري كان هناك خلط بين التراث والأثر فتم تحديده على أنه المبني(الأثر) داخل حدود الكتلة العمرانية أو خارجها ويعكس أهمية وقيماً دينية أوحضارية أو تاريخية أو معمارية.[6] ص51

قيم التراث المعماري :

لا يصبح النتاج المادي للعمارة تراثاً ما لم يكن اكتسب قيمة يمنحها له المجتمع كحصيلة لتفاعلات عديدة أفرزت هذا التراث ، تتجسد هذه القيمة في العلاقة بين الإنسان والتراث، وليس بالضروة أن يكون كل شئ قديم محتوياً لقيمة تراثية ما لم يري ويقدر المجتمع جدوي وأهمية ما خلفه له السلف، فإذا لم يدرك المجتمع قيمة التراث فإنه يتواري في زوايا النسيان إلي أن يزول ويفقد إلي الابد ، ولذلك فلابد من الإدراك الواعي للقيم الكامنة بالعناصر التراثية سواء كانت موروثة أو جديدة لكي تتحدد جدوي وأهمية حفظها واستمرار حياتها ،

ويعتمد الإدراك الواعي بالقيم التراثية علي التصنيف الدقيق لتلك القيم والذي يرتكز عبر العصور علي المجالات المعرفية المتنوعة وهي :

القيم التاريخية : تعبر عن مدلول تراثي رمزي أو زمني.

القيم الجمالية والإبداعية : تعبر عن تفاعلات انسانية تجاه قدرات إبداعية متفردة.

القيم الوظيفية : تعبر عن أنماط اجتماعية اقتصادية. [12] ص3-4

دور القيمة الحضارية للتراث المعماري فى إثراء العمارة المعاصرة :

أن القيم الحضارية للتراث المعماري هي مصدر الإلهام والاستمرارية لحاضر المجتمع ومستقبله، وهذا عكس الفهم القاصر لمفهوم التراث باعتباره بقايا لذكريات من الماضي يمكننا أن نحترمها، وليس كعنصر متجدد يستمد جذوره من حضارة تضرب في عمق التاريخ ليسهم في انطلاقه حضارية واثقة يحدوها الأمل في حاضر مشرق ومستقبل زاهر، فهو موروث اجتماعي كما أنه تراث حضاري نملكه ويجب أن نحافظ عليه ونجدده ونضيف إليه لنورثه للأجيال القادمة جيلاً بعد جيل، ولهذا فإن المحافظة على التراث المعماري ليست محافظة ذات أبعاد رمزية فقط ، وإنما دعوة إلى محافظة عملية تتضمن بصورة واضحة استمرارية هوية الأمم والمجتمعات وسط دعوات التحرر والواقعية المعمارية للعمارة المستقبلية ، وتكمن قيمته فى إثراء العمارة المعاصرة بما يحمله من قيمه إقتصادية وثقافية وسياحية [(6) ص51-52] ، التراث المعمارى لايعني فقط المبانى والمنشآت والمواقع التراثية والمدن التاريخية ، بل يشمل كافة العناصر الأخرى المرتبطة به والمكونة له في مجالات الفنون والحرف التقليدية ومفردات جمالية وعناصر معمارية وكذلك يشتمل على القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والنشاطات الاقتصادية فتكمن أهمية التراث معمارى وقد ركز البحث على الأهمية الجمالية والسياحية للتراث معمارى لما له من تأثير قوى على الواجهات المعمارية للمباني ويمكن قياس الأهمية التاريخية للتراث معمارى من خلال مؤشرين أساسين هما:

المؤشر الزمني: ويعبر عنه تاريخ إنشاء المبنى، حيثما يزداد أهمية هذا المؤشربزيادة عمر المبنى التراثي.

المؤشر الرمزي : ويرتبط بعدة عوامل، مثل: مدى تعبير المبنى التراثي عن عصره وتاريخه، ندرة المبني وتميزه مقارنة بمباني أخرى، من نفس الفترة الزمنية، ومدى أصالة مواد المبنى ونسبة التغيرات فيه. [(4) ص 101]

دور القيمة الاقتصادية للتراث المعمارى فى إثراء السياحة :

من خلال تتبع التطور السياحي الدولي نستطيع الجزم بأن السياحة ساهمت بشكل كبير في اقتصاديات كثير من الدول، حيث أصبحت السياحة عاملاً من عوامل التنمية الاقتصادية المهمة نتيجة ضخامة عائدها ومرونة تغلغل هذا العائد في قطاعات كثيرة من الاقتصاد، فكثير من الدول ترى في السياحة حلاً سريعاً للتنمية الاقتصادية [(17) ص 48]، كذلك يعدّ التراث المعمارى ذا جدوى اقتصادية عبر التركيز على السياحة الداخلية وتيسير السبل لتوطينها لتكون مصدر دخل ثابت للمواطنين، كما يمكن للمواطنين والوافدين زيارة هذا التراث، فقد أصبح يمثل عنصر جذب سياحي مهماً لجذب أموال المستثمرين لقيمتها الاقتصادية الفعلية، التي تنبع من ندرتها وأصالة مكونات عناصرها العمرانية، التي تقدم فرصاً كبيرة للربح الاقتصادي المباشر، في مجال السياحة الثقافية بإعادة استخدامها في وظائف جديدة كمتاحف ومكتبات وفنادق ومطاعم تعود بالمنافع الاقتصادية المتعددة ، فمناطق التراث المعمارى الجاذبة أصبحت في عالم اليوم مورداً اقتصادياُ سياحيا مهماً، للإطلاع والترفية والتنزه والاستجمام مما يؤسس لتنمية مستدامة تنعكس ايجابياً في منافع اقتصادية واجتماعية للمجتمعات المحلية وفي زيادة وتنويع مصادر الدخل الوطني ، فالتراث معمارى أصبح يشكل مورداً جاذباً ليس للإطلاع عليه كصورة من الماضي فحسب وإنما أيضاً لقدرته علي استيعاب بعض النشاطات التي فقدتها المدن الحديثة [(1) ص 58] وبذلك أصبحت مباني التراث المعمارى جزءاً مكملاً للترفيه والتنزه في المدن الحديثة ، فالأهمية الاقتصادية تحتاج إلى تحويل التراث المعمارى من قيمة ثقافية تراثية إلى قيمة اقتصادية عن طريق الاستخدامات الجديدة لهذا التراث المعمارى كالفنادق والنزل والمطاعم التراثية، كما يمكن الاستفادة من العادات الاجتماعية والثقافية في المحافظة على التراث والتقاليد وتطوير المواقع التراثية والحرف اليدوية والصناعات التقليدية والأسواق الشعبية وإحيائها وتقديمها كتجربة جديدة للسائحين

القادمين بالإضافة إلى دورها في زيادة الأنشطة ونوعية المنتجات والخدمات السياحية التي تقدم، وزيادة عدد الليالي السياحية والدخل السياحي وتوفير فرص العمل للمواطنين.[2] ص 34

الأهمية الفنية الجمالية لمبانى التراث المعمارى :

تتضمن القيمة الجمالية الخصائص والنوعيات التي من خلالها يصبح المبنى التقليدي محوراً مهماً من الناحية الروحية أو الوطنية أو الثقافية ويمكن أن يرى المجتمع المحلى أو الوطني في مبانى التراث المعمارى مصدراً للفخر أو رمزاً للثقافة العمرانية المحلية [4] ص 101 ، وتتخذ جماليات الماضي قيمتها وأهميتها من ذاتها وتنبع أهمية مواقع ومعالم التراث العمراني من أنها تحوي مباني قديمة ذات مفردات وعناصر عمرانية نادرة ومنفردة مستمده من أصالتها ومهارة صناعتها، والقيمة الجمالية هي المعيار الأكثر موضوعية لتحديد الأهمية ، حيث ارتباطها بالخلفية الثقافية والذوق الشخصي ومن خلال هذه القيمة والأهمية يمكن تفسير انجذاب العديد من الناس لمناطق ومواقع التراث العمراني ، فالمباني التراثية والمدن التاريخية تعدّ عمل جمالي ، وهي قيمة تعكس ثقافة المجتمع المحلي من خلال تصميم المبني ومستوى الحرفية فيه ونوعية المواد المستخدمة في بنائه. [1] ص34

الطرز المعمارية في المواقع والمبانى التراثية فى فرسان:

تتميز جزر فرسان بالعديد من المواقع الأثرية والتراثية القديمة والتي تضرب في أعماق الزمن وتتميز بقدرة كبيرة على مواجهة كافة عوامل الاندثار والتعرية وهي شاهدة على أمجاد الجزيرة وتاريخها العريق حيث تتميز بقلاعها التاريخية القديمة ومساجدها المزخرفة بالنقوش الإسلامية الرائعة وبيوتها التراثية التي تعبق منها رائحة التاريخ واللؤلؤ[11] ص1، وتعتبر عملية الزخرفة وإبرازها على واجهات المباني الخارجية وعلى الجدران الداخلية للمباني في جزر فرسان من أهم العناصر الجمالية والتي قد لاتتوفر في أماكن أخرى وهي تنفرد في شخصيتها وهي ذات أشكال مختلفة ويمكن استخدام تلك الطرز في عمليات الإنشاء والتعمير المستقبلية لمشروعات التنمية السياحية وذلك للحفاظ على الإصاله والهوية للجزر.[6] ص17

أولاً :المواقع الأثرية: إن جزيرة فرسان تزخر بالعديد من المواقع الأثرية والتي أعطت الجزيرة أهمية خاصة ومن أهمها :

1. **القريات:** تقع شمال غرب المحافظة بحوالى 19 كم وتتكون من أساسات لمبانى متفرقة أغلبها يمثل وحدات سكنية صغيرة تنتشر على حيز بطول 200م وعرض 200م (شكل4) ويظهر هذا الموقع مرحلتين من الاستيطان : الأولى ، استخدمت فيها عملية التعشيق فى البناء دون مونة وإنما بحجارة ضخمة ومهذبة للجدران الخارجية أما التقسيمات الداخلية أقل حجماً وسماكة ، والثانية ، نجد أن الوحدات السكنية بنيت بحجارة غير مهذبة وبطريقة عشوائية نوعا ما .[2] ص120-121
2. **الغرين** :يقع شمال غرب المحافظة بحوالى 6كم ويوجد به أساسات لمبانى سكنية من الحجارة البحرية و بئر ومقبرة (شكل5) ومر الموقع بفترتين من الاستيطان:الأولى ، تتكون من وحدات سكنية بنيت بحجارة ضخمة مهذبة شبيهة بحجارة مبانى موقع القريات أما التقسيمات الداخلية فهى متكررة ومتشابهة فى جميع الوحدات مع اختلاف مساحتها ومقسمة إلى ثلاث أو أربع تقسيمات داخلية ولم تستخدم المونة فى البناء، أما الثانية، بنيت الوحدات السكنية بحجارة مختلفة المقاسات غير مهذبة وبطريقة غير منتظمة وسدت الفراغات فيما بينها بحجارة صغيرة ولم تستخدم المونة فى البناء.[2] ص122-123

3. **الكدمى :** وتقع هذه المنطقة الأثرية في قرية القصار(شكل6) وهي عبارة عن أبنية متهدمة ذات أحجار كبيرة يغلب عليها الطابع الهندسي ويتمثل في مربعات ومستطيلات بقايا أحجار تشبه إلى حد كبير الأعمدة الرومانية وبعض الكتل الحجرية منقوش عليها كتابات قديمة بالخط المسند كأعتاب للمداخل(شكل7).[15] ص10
4. **قلعة لقمان :** وهو مكان مرتفع تظهر عليه أطلال لبرج أو حصن دفاعى قطره أكثر من 10م (شكل8) ومبنى بحجارة ضخمة وبداخله ممر مستطيل عرضه 120سم.[2] ص126
5. **وادى مطر:** يوجد به ثلاثة مواقع أثرية بها مبانى حجرية وبقايا أبنية مشيدة بالحجارة البحرية المختلفة الأحجام والمقاسات (شكل9) ، تتضح بها البوابات المشيدة بالحجارة الضخمة التى وضعت بشكل طولى ويوجد على أحدها أحرف بالخط المسند ، كما تظهر أساسات لمبانى صغيرة متهدمة بحجارة غير مهذبة ، كما يوجد به مقبرة إسلامية بها مجموعة من القبور بنيت متلاصقة وبحجارة مهذبة والباقى بنى بحجارة غير مهذبة .[2] ص129-130
6. **مبانى العرضى:** يقع العرضي في جنوب فرسان خلف مبنى إمارة محافظة فرسان بالضبط وهي عبارة عن مبانى دائرية أو مستطيلة الشكل مبنية على شكل حلقة دائرية على مساحة لا بأس بها(شكل10) وتعتبر هذه الثكنات العسكرية هي إحدى الدلائل على وجود العثمانيين بالجزيرة إبان العهد العثماني.[15] ص10

شكل(4): ظواهر معمارية من موقع القريات

شكل (5): ظواهر معمارية من موقع الغرين

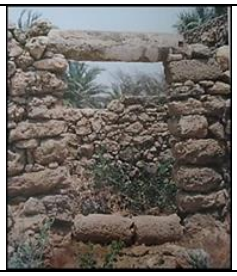

شكل (6): مدخل أحد المنازل فى موقع الكدمى

شكل (7): مدخل أحد المنازل فى موقع الكدمى وعليه كتابة بالمسند الجنوبى

شكل (8): منظر عام لجبل لقمان

شكل (9) : مقابر موقع وادى مطر

شكل (10) : مبانى العرضي- جنوب فرسان

ثانيا : المبانى التراثية :

منزل أحمد منور الرفاعي: يقع وسط مدينة فرسان تقريباً وتحيط به المباني من جميع الجهات، وشيدة سنة 1341هـ منور أحمد الرفاعي أكبر تجار اللؤلؤ بفرسان في ذلك الوقت.[16] ص1، وهو عبارة عن منزل أثري قديم مبني من الحجر (شكل11) وأهم ما يميزه إن المجلس يصل ارتفاعه الى حوالي 6 أمتار غطيت جدرانه من الخارج بزخارف هندسية رائعة وعقود زخرفية غائرة وقد كتبت على واجهة المجلس آيات قرآنية كريمة ويوجد أعلى الباب من الداخل عقد مقوس نقش داخله بيت من الشعر، كما كتب اسم من قام بتشييد هذا المنزل واشترك في بنائه وهم الشيخ محمد محرم وعلي بدر رحمهما الله وقد استمر بناء المنزل أكثر من عام وجميع مواد التشييد لهذا المنزل الأثري من الزجاج الملون وأخشاب الجاوي والأصباغ والألوان التي يتم استيرادها من الخارج أما أسلوب النقش والزخرفة الخطية فتم استيرادها من الهند واليمن.[11] ص1

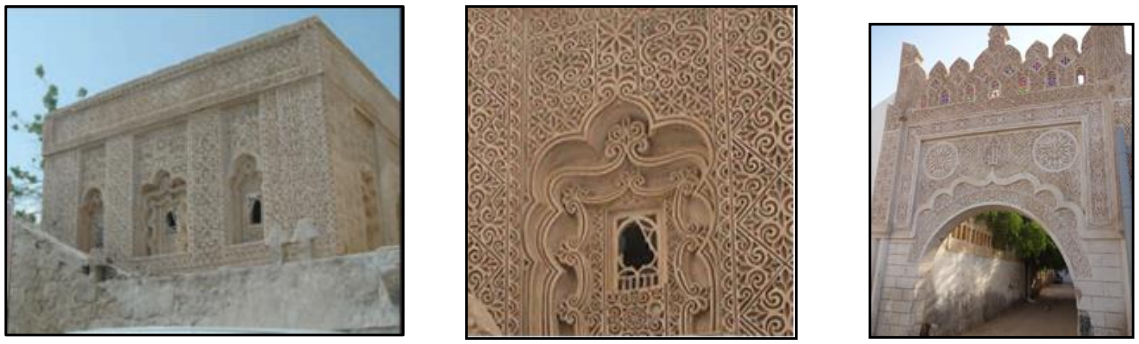

شكل (11) : لقطات لمنزل أحمد منور الرفاعى

مسجد إبراهيم النجدي: يقع في وسط مدينة فرسان(شكل12)،وقد بناه عام 1347هـ، إبراهيم النجدي الذي قدم من نجد من حوطة بني تميم بالتحديد، ويعد من أكبر تجار اللؤلؤ في فرسان وأهم ما يميز هذا المسجد هي النقوش والزخارف الإسلامية ، وهو مستطيل الشكل بطول 29م وعرض 19.4 م، ويتكون من بيت للصلاة وصحن مكشوف وأساس لمئذنة له مدخلان يؤديان إلى الصحن، واحد في الجهة الغربية والآخر في الجهة الشرقية ويرتفع سور الصحن حوالي مترين، الجزء السفلي منه بني بالحجارة بسماكة 65 سم وأضيف عليه بناء بطوب بارتفاع حوالي 80 سم وغطيت الجدران الخارجية والداخلية بالأسمنت المدهون باللون الأبيض، كما يوجد أساس لمئذنة مثمنة في الجهة الجنوبية الشرقية للمسجد، وعلى يمين المدخل الشرقي لصحن المسجد مكان للوضوء، كما يبرز المحراب في منتصف جدار القبلة بشكل مستطيل، ويوجد في أركان ومنتصف جدار سطح بيت الصلاة 12 قبة، في أعلى كل واحدة منها عمود صغير يحمل أهلة وزخرفة وفي جدار القبلة أربعة شبابيك للإضاءة تعلوها أقواس بزخارف هندسية جصية غائرة، ويتوسط جدار القبلة كذلك محراب ومنبر مملوء بالزخارف البارزة والملونة ، أن المحراب والمنبر جلبا من الهند، كما يوجد خلف بيت الصلاة مصلى مرتفع قليلا له محراب وعلى جدرانه زخارف هندسية غائرة ونافذة وله مدخل من جهة بيت الصلاة يستخدم للصلاة أيام الصيف.[8] ص1

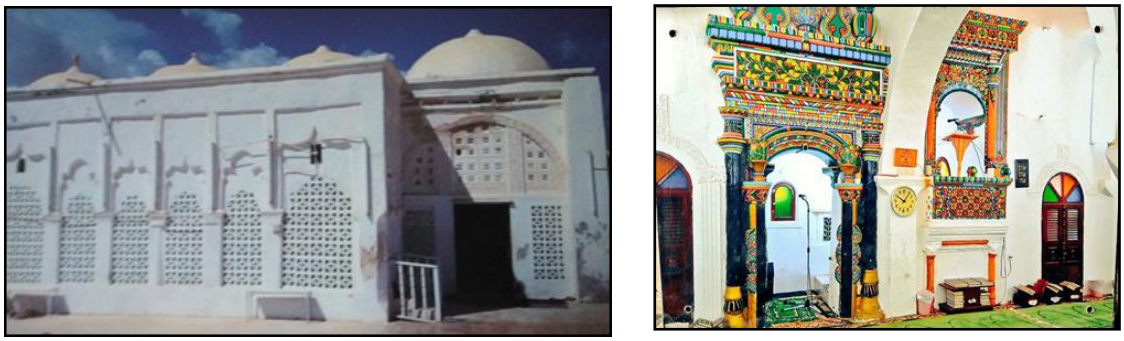

شكل (12) : مسجد إبراهيم النجدى من الداخل ومن الخارج

منزل حسين بن يحيى الرفاعى: يقابل منزل أحمد الرفاعي(شكل13) ، وهو مبني من الحجر المهذب، وتتركز قيمته التراثية والفنية في بوابته الرئيسة ، ويتكون هذا المنزل الأثري القديم من بوابه رئيسية كبيرة وجميلة تتميز بنقوشها وخطوطها وزخارفها الفريدة المأخوذة من الفن الإسلامي البديع ومجلس استقبال كبير يحتوي على كثير من فنون الخط العربي والنقوش الجميلة والأرفف المتناسقة إضافة إلى غرف صغيرة أخرى كانت تستخدم لتبريد المياه وخزن الأمتعة وحفظ المواد الغذائية[11] ص1، وتبدو الرفاهية في العمارة والزخرفة واضحة في بوابة المنزل التي تنتصب في جهته الغربية، وهي بوابة ذات عقود ثلاثة مدببة يعلو بعضها بعضًا وبالتدقيق في هذه العقود الثلاثة يتضح أن الأسفل والأوسط منها متشابهان إلى حد كبير وغير مفصصين ، أما الأعلى فهو أكثر رشاقة من سابقيه، ويختلف عنهما في شكله وفي زخرفته، فهو يحتفظ بثلاثة فصوص زخرفية في جهتين منه تعلوان كتفيه الأيمن والأيسر، وتنتهي كل من هذه الفصوص الثلاثة بتوريقتين خماسيتي الفصوص، وقريبتي الشبه بزهرة اللوتس، ويتميز أعلى البوابة بثلاث شرفات كبيرة، اثنتان على أركانها، والثالثة تتوسطها، ويحف بالوسط ذات اليمين وذات الشمال ست شرفات أصغر قليلاً من الشرفات الثلاث السابقات يضاف إلى ذلك أن جميع المساحات الواقعة في كوشيتي الشكل المحرابي للبوابة وأوجه العقود والشرفات مليئة بالزخارف الجصية الهندسية والنباتية.[16] ص1

شكل (13) : منزل حسين بن يحيى الرفاعى

قلعة الأتراك: تقع في شمال مدينة فرسان، بمساحة تقدر بنحو 500 م2، على ارتفاع 10 م عن سطح البحر، وتحتل موقعاً إستراتيجياً حربياً(شكل14)، بحيث تطل على معظم سواحل الجزيرة وهى عبارة عن بيت محصّن، تحتضن منشآت وحصوناً وبوابات وآباراً ومرابط خيل ومستودعات، إلى جانب مكان للسكن يتسع لنحو 30 شخصاً، وقد بنيت من الحجر البحري وسقفها من الأخشاب والحديد، وكسيت بطبقه من «الملاط»، وعلى الجدران الداخلية فتحات لإطلاق النار تسمى «مزاغل»، مبنية بطريقة تتيح لمن بداخلها رؤية واضحة لمن في الخارج، والقلعة مزودة بخزان من الخشب مسقوف.[10] ص1

شكل (14) : قلعة الأتراك

بيت الجرمن:يقع فى جزيرة القماح جنوب غرب فرسان (شكل15) وهو بناء مستطيل طوله 107م وعرضه 32م وارتفاعه 4 وله ثلاثة مداخل من الجهة الشمالية والرابع فى وسط الجدار الشرقى ويوجد به من الداخل صفان من الأعمدة المتوازية فى كل صف 20 عمود مربع الشكل يتقابل مع دعامات أعلى السور الخارجى، ولقد شيد المبنى بحجارة على شكل مداميك استخدمت المونة فى ما بين الأحجار ، كما بنيت جوانب المداخل والأركان بحجارة مشذبة متخالفة البناء والدعامات الموجودة أعلى السور تتقابل مع الأعمدة الداخلية وارتفاعها من خارج المبنى أقل من الداخل ووظيفتها حمل سقف المبنى الذى ربما صمم ليكون مستودع على شكل هرمى[(2) ص139:137]، يقال أن الألمان قاموا ببنائه بهدف جعله مستودعاً للأسلحة والذخيرة نظراً لما يمثله موقع الجزيرة الاستراتيجي من أهمية لتوفير الذخيرة لسفنهم المتجولة في البحر الأحمر أثناء الحرب العالمية الأولى ولم يكتمل بناؤه لتوقف الحرب العالمية الأولى 1918م.[(15) ص9]

شكل (15) : بيت (الجرمن)

المعالجات المعمارية في العمارة الإسلامية : هي الأساليب والطرق والوسائل التي استخدمها المعمارى لتطبيق المباديء التي يتبعها، وتتغير هذه المعالجات تبعاً لتغير المكان والمناخ والفترة الزمنية وثقافة المجتمع والتقنية المتاحة آنذاك وعوامل عديدة أخرى ، وقد أشتملت هذه المعالجات الأشكال المستخدمة أو المواد الإنشائية أو التكوينات أو المقاييس أو النسب أو التوجيه أو الحركة وغيرها ، وتعتبر الزخرفة في العمارة واحدة من أهم المعالجات التي لجأ إليها المعمارى في كل منشآته لما وجد لها من آثار أيجابية كمعالجة تساهم بشكل فعّال في الوصول إلى المباديء التي يعمل عليها، فالزخرفة معالجة معمارية وليس مبدءا فكرياً وقد أستخدمت في كل أنماط العمارة على مر العصور وذلك لأسباب عديدة منها:

أولا : إنها معالجة فاعلة ومباشرة وواضحة لإظهار الاهتمام بالمكان والفضاء فعادة ما ترتبط دقة الزخرفة وجماليتها وثرائها ونوعها بمدى الأهمية التي يريد المعمارى إضفائها على المكان.

ثانياً : أن الزخرفة وبغض النظر عن كونها نباتية أو هندسية – وهما النوعان الرئيسيان للزخرفة – هي معالجة لتقسيم السطوح وتجزئتها إلى شبكة من قطع صغيرة مترابطة فيما بينها للإنتقال من التأثير البصري للسطوح الكبيرة المجردة والمقياس اللاانساني فيها إلى سطوح بوحدات أصغر بتأثيرات بصرية مناسبة وبمقاييس إنسانية.

ثالثا : تعتبر الزخرفة من أكثر المعالجات فاعلية في تقليل آثار المناخ السيئة كالحرارة وأحتباسها وشدة الضوء وسطوعه وكذلك الرطوبة وآثارها المدمرة في المباني.

رابعاً : تضيف الزخرفة جانباً جمالياً للمبنى طبقها المعمارى ببساطة وعفوية وبدقة ملاحظته وأستلهامه من الطبيعة التي عايشها في بيئته فكان يستعيض بها عن لوحات جدارية يزين بها مبانيه في تكوينات زخرفية تعبر عن فهم متطور لمكونات الطبيعة.[(9) ص2-4]

الزخرفة فى المباني التراثية في منطقة فرسان :

تعتبر عملية الزخرفة وإبرازها على واجهات المباني الخارجية وعلى الجدران الداخلية للمباني في جزر فرسان من أهم العناصر الجمالية والتي قد لاتتوفر في أماكن أخرى وهي تنفرد في شخصيتها وهي ذات أشكال مختلفة حيث يلعب الزخرف دوراً أساسيا في شكل المباني التراثية في منطقة فرسان سواء في الواجهات الخارجية أو الداخلية ، ففى مسجد النجدى تظهر الزخارف الإسلامية المعقدة داخله وأقواسه الخارجية والتي تحاكي أقواس ونقوش قصر الحمراء الأندلسي ، وفى بيت الرفاعى نجد أن الواجهات كانت تزين بالأفاريز البارزة أو الغائرة بزخارف هندسية أو نباتية بشكل شريطي، وتظهر التشكيلات الهندسية والمتداخلة مع النباتية في إبداع جمالي على الجدران متأثرة بالزخرفة الإسلامية بمفرداتها وعناصرها الزخرفية وأساليب تطبيقها.[(13) ص9]

تحليل القيم الجمالية فى المواقع والمبانى التراثية فى فرسان:

أن المواقع والمبانى التراثية فى فرسان ثرية بما تحمله من قيم جمالية متمثلة فى الملامس الفنية الناتجة من تشكيلاتها الحجرية المتنوعة فى أساليب البناء المختلفة من أحجار كبيرة ومهذبة وتعشيقها مع أخرى صغيرة وغير مهذبة فضلاً عن الملامس الناتجة من الجدران والأعمدة و تكسياتها ، كما إنها ثرية بعناصرها الزخرفية وعلاقتها من الخطوط بأنواعها والدوائر والأقواس والتشكيلات الهندسية والنجمة الإسلامى والكتابات الممزوجة بالعناصر الزخرفية النباتية المتنوعة ، كما يتضح بالجداول التالية (جدول 5:1) :

العنصر	الوحدة	التحليل الفنى للعنصر
الملامس (التشكيلات الحجرية)		
الملامس (الجدران - الأعمدة)		
		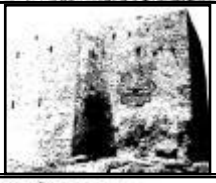
		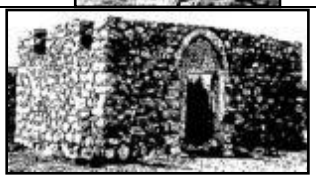

جدول (1) : الملامس الفنية فى التشكيلات الحجرية و الجدران والأعمدة

العنصر	الوحدة	التحليل الفنى للعنصر
الخط		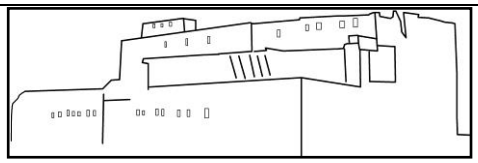
		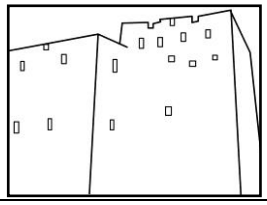
		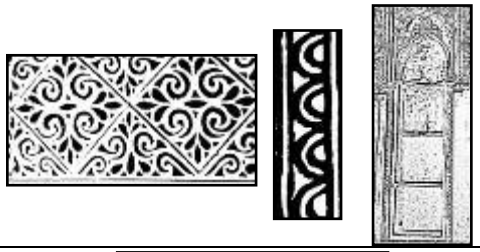
		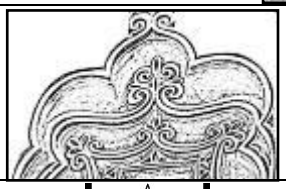
		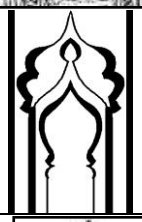
		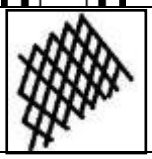

جدول (2) : الخطوط بأنواعها فى المبانى التراثية بفرسان

العنصر	الوحدة	التحليل الفنى للعنصر
الدوائر - الأقواس		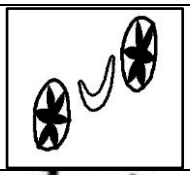
		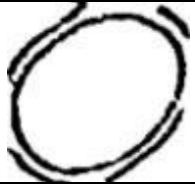 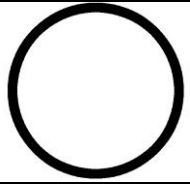

		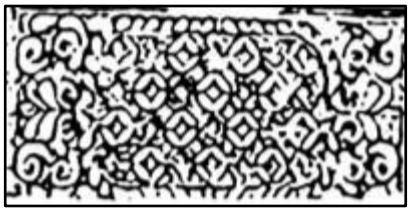
الأشكال الهندسية –النجمة الإسلامى	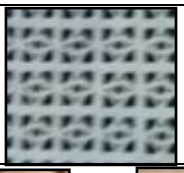	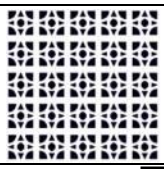
		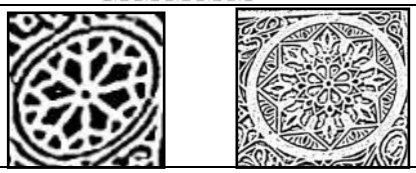

جدول (3) : عنصر الدائرة والأقواس والأشكال الهندسية والنجمة الإسلامى فى المبانى التراثية بفرسان

الكتابات		

جدول (4) : الكتابات فى المبانى التراثية بفرسان

العنصر	الوحدة	التحليل الفنى للعنصر
العنصر النباتى		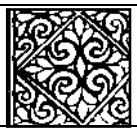

		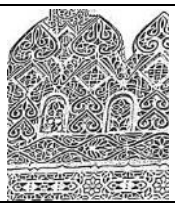

جدول (5) : العنصر النباتى فى المبانى التراثية بفرسان

الإطار التطبيقي : Applied Framework

المحور الثالث: دراسة تصميمية وتطبيقية فى ضوء الاستفادة من الزخارف التراثية بفرسان:

أولا: الأفكار التصميمية لواجهات المباني السياحية خارجياً وداخلياً :

اعتمدت الباحثة على التصميمات لمباني سياحية معاصرة متنوعة وتم وضع الأفكار التصميمية المستوحاة من زخارف التراث الفرساني لإثراء واجهات المباني السياحية خارجياً وداخلياً وتأتى الأفكار في التحليل التالي:

فكرة التصميم (1-1) الواجهات الخارجية لمبني متحف بحري

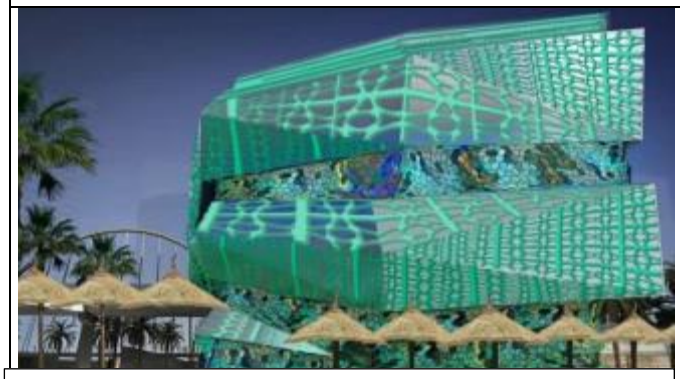

فكرة التصميم (1-1) الواجهات الخارجية لمبنى متحف بحرى

قامت الباحثة في التصميم (1-1) بعمل التصميم الخارجي للواجهات لمبنى اوكواريم وذلك باعتبار المتاحف البحرية (الاكواريم) من المباني السياحية التي تتواجد في المدن ذات الطبيعة البحرية مثل المدن المطلة على البحر أو الجزر ولاحتياج جزر فرسان لهذه النوعية من المباني المستحدثة لتخدم ولتعمل على جذب الاستثمار السياحي بالمنطقة الجنوبية من المملكة بشكل عام وبمدينة فرسان بشكل خاص وقامت الباحثة باستلهام ووضع المفردات التراثية المستوحاة من الطبيعة والبيئة البحرية التي تشتهر بها مدينة فرسان باستخدام سمك الحريد بألوانه المبهرة والمتناغمة في عمل الواجهات مع دمج العنصر النجمة الإسلامية والمستوحاة من مسجد النجدي مع العناصر البيئة البحرية وقد قامت الباحثة بتركيب ودمج العناصر واستخدام التكرار وتوزيع الوحدات في اتجاهات مختلفة في الزخارف الإسلامية لتحقيق التناغم والإيقاع والبعد عن الملل والرتابة من تكرار العنصر ، **اللون:** وقد استخدمت الباحثة درجات الألوان الأزرق والاخضر مع إضفاء لمسات من اللون الأصفر والوردي لتعبر الألوان المستوحاة من سمكة الحريد لتؤكد وتعبر القيم الجمالية للتراث الفرساني ، **الملمس:** اعتمدت الباحثة على تعدد الملامس لتبرز وحدات النجمة الإسلامية لتلائم مناخ المنطقة من خلال تحقيق الظلال الناشئة على المبنى من الملامس الغائرة والبارزة كما تم استخدام ملامس التغطيات الخشنة والتي تم تحقيقها من خلال استخدام العناصر النباتية في التغطيات الخارجية من جريد النخيل والحبال كما هي مستخدمة بمبنى العشة والعريشة.

العناصر المستوحاه منها التصميم

(الشكل16) يوضح إستخدام النجمة الاسلامية

(الشكل16) يوضح إستخدام النجمة الإسلامية المستوحاه من مسجد النجدى وتجريدها لعمل تصميم الواجهة والجدران الخارجية للمبنى ومع تكرار العنصر الزخرفى في اتجاهات متعددة ومتضادة لإثراء العنصر وتحقيق الإيقاع والتناغم بين العناصر

(الشكل17) سمكة الحريد

(الشكل17) يوضح إستخدام عنصر سمكة الحريد كعنصر من البيئة البحرية والتي تعبر بقوة عن جزيرة فرسان وتجريده واستخدام الوان العنصر ليعبر عن الوحدات الزجاجية والنوافذ المتواجدة بالمبنى مع دمج عنصر البيئة البحرية مع العنصر الإسلامي لدمج البيئات المختلفة التي تتمتع بها الجزيرة .

(الشكل18) العشة الفرسانى

(الشكل18) يوضح إستلهام الباحثة للتغطيات الخارجية من عنصر العشة التي تشتهر بها التراث الفرساني لدمج البيئة المحيطة بالمبني مع واجهات المباني لتضفى قوة على عناصر المبنى وتعبر عن المفردات التراثية بشكل معاصر.

فكرة التصميم (1-2) الواجهات الخارجية لمبنى شاليه

قامت الباحثة في التصميم (1-2) بعمل التصميم الخارجي للواجهات لنموذج لمبنى شاليه سياحي وذلك باعتبار الشاليهات السياحية من اهم المباني السياحية التي لا تخلو المدن الساحلية من تواجد الشاليهات السكنية لاستيعاب الزوار بالسياحة الداخلية أو الخارجية وقد استعانت الباحثة بتصميم عصري لمبنى شاليه يحتوي على جرأة في تصميم الواجهات للتأكيد على أمكانية دمج التصميم المعاصر مع العناصر التراثية للربط بين القديم والحديث وقد استلهمت الباحثة تصميم الواجهات الخارجية للمبنى من الزخارف الهندسية والنباتية والنجمة الإسلامية المستوحاة من مبنى الرفاعي ومسجد النجدي مع استخدام الوحدات الزجاج الملون التي اشتهر بها مبنى الرفاعي بالفتحات العلوية وتخلل الزخارف النباتية والهندسية بالمبنى، كما قامت الباحثة بالدمج بين الخطوط المائلة والاقواس المستخدمة بالزخارف الهندسية والنباتية مع الخطوط المائلة والمنكسرة والتي تعبر عن التصميم المعاصر للمبنى مع استخدام العناصر الخشبية بالأبواب ، **اللون**: وقد استخدمت الباحثة اللون الأبيض وهو اللون المسيطر على واجهات المباني التراثية بمسجد النجدي وليعبر بقوة عن التراث الفرساني مع استخدام الزجاج المعشق بالواجهات بألوانها الصريحة من الأزرق والاخضر والاحمر لتعكس قوة المبنى وتظهر الجمال المستوحى من العمارة التراثية بفرسان وقد اظهر التباين بين اللون الأبيض والوان الزجاج على عمق المعنى وإبرازه ، **الملمس**: اعتمدت الباحثة على تعدد الملامس ما بين الملامس الناعمة التي تعكس البيئة المحيطة بالمبنى بالواجهات الزجاجية والملمس الخشن الناتج عن البارز والغائر بوحدات النجمة الإسلامية بجدران المبنى

فكرة التصميم (1-2) الواجهات الخارجية لمبنى شاليه

لتحقيق الظلال والراحة الحرارية للمبنى من خلال تقليل درجات الحرارة الساقطة على الواجهات.

العناصر المستوحاه منها التصميم

(الشكل19) النجمة الاسلامية فى مسجد النجدى

(الشكل19) يوضح استخدام النجمة الإسلامية المستوحاة من مسجد النجدي وتجريدها للخطوط الأساسية للزخرف لعمل تصميم الجدران الخارجية مع تكرار العنصر رأسياً ليتماشى مع الخطوط الصريحة للمبنى لإثراء العناصر الجمالية بالمبنى وتحقيق الإيقاع والتناغم.

(الشكل20) الزخارف الاسلامية فى مبنى الرفاعى

(الشكل20) يوضح مبنى الرفاعي التي تم استلهام الزخارف الإسلامية من جدرانه وتجريدها للحصول على الزخارف بجدران التصميم الخارجي للواجهات الشاليه وكيفية ربط التصميم المعاصر بالعناصر التراثية كما يوضح الشكل الألوان وشكل الوحدات العلوية بداخل الزخارف النباتية والتي تم استلهام ووحدات الزجاج بالتصميم منها والألوان والملامس المستخدمة .

فكرة التصميم (1-3) تصميم الحوائط الداخلية لغرفة فندقية

فكرة التصميم (1-3) تصميم الحوائط الداخلية لغرفة فندقية

قامت الباحثة في التصميم (1-3) بعمل التصميم الداخلي للجدران لغرفة فندقية كنموذج لدمج العناصر والزخارف التراثية المستوحاة من التراث الفرساني بالحوائط الداخلية للمباني السياحية لتعبر عن البيئة المحلية وقد قامت الباحثة بالاستعانة بغرفة فندقية بإعتبار الغرف الفندقية من ركائز السياحة وعنصر هام لجذب السياحة الداخلية والخارجية ويساعد الاهتمام بالتصميمات الداخلية للغرف الفندقية على زيادة الاستثمار السياحي وقد تم ربط البيئة الداخلية للمشاريع بالبيئة الخارجية المحيطة بها ، وقد استلهمت الباحثة تصميم الواجهات الداخلية من مباني قرية القصار باستخدام الحوائط من الحجر الغشيم البارز مع استخدام التأثيرات المختلفة للحوائط للتأكيد على استخدام الخامات والمواد من البيئة المحلية داخل الفراغات الداخلية وقد قامت الباحثة باستخدام وحدات الزجاج الملون التي اشتهر بها مبنى الرفاعي بالفتحات العلوية والتي تتخلل الزخارف النباتية والهندسية بأعلى منزل الرفاعي مع استخدام الميول في الوحدات لتلائم التصميم والتأكيد على إمكانية تطويع الاشكال التراثية لتلائم التصميمات المعاصرة للمباني السياحية ، وقامت الباحثة بالدمج بين الخطوط المائلة والمنكسرة المستخدمة بالزخارف الهندسية مع تأثيرات الحوائط المصممة من الحجر البارز الغير المنتظم للتأكيد على الهوية والعمق في التصميم، اعتمدت الباحثة على استخدام الاخشاب بالأسقف والارضيات وفواصل الحوائط والفتحات وهى

مستوحاة من تغطيات العشة والعريشة والمنازل القديمة بجزيرة فرسان وذلك لتتلائم وتعبر ع البيئة المحلية والخامات والعناصر الجمالية بالتراث الفرساني ، **اللون:** وقد استخدمت الباحثة اللون البني بدرجاته ليتلائم مع الوان الحوائط والاسقف وهو اللون المسيطر على واجهات المباني التراثية بفرسان وقري القصار مع استخدام الخلفية البيضاء لتظهر التأثيرات الحوائط وبروزات الحجر مع استخدام الألوان الصريحة للوحدات الزجاجية بالنوافذ والفتحات لتربط الصورة الذهنية لدى المشاهد بالمباني التراثية بفرسان وتربط من خلالها البيئة الداخلية بالبيئة الخارجية المطلة على فرسان ، **الملمس:** اعتمدت الباحثة استخدام الحوائط بطبيعتها الخشنة الغشيمة دون التدخل بالمعالجات الحديثة لمواد البناء لتؤكد على المواد المحلية المستوحاة من البيئة الخارجية كما قامت الباحثة بالدمج مع الملمس الناعم الذي عبر عنه استخدام الوحدات الزجاجية بالفتحات الغرفة ، **مواد البناء:** قامت الباحثة باستخدام مواد البناء المحلية من الحجر والجص والاخشاب داخل الغرف بالحوائط والارضيات للتأكيد على أهمية الربط بين العمارة المعاصرة والتراث الفرساني.

العناصر المستوحى منها التصميم

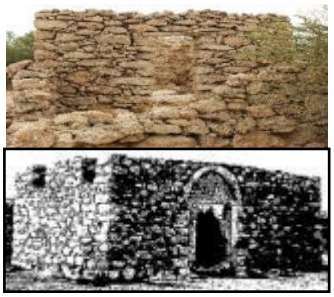

(الشكل21) مبانى قرية القصار

(الشكل21) يوضح استخدام الأحجار المستخدمة بمبانى قرية القصار والمبانى التراثية بفرسان في تصميم الحوائط الداخلية بالغرفة الفندقية واستخدام الملامس الخشنة والمواد المحلية في التصميم.

(الشكل22) العريشة بفرسان

(الشكل22) يوضح الاسقف والارضيات بمباني قرية القصار والعشة والعريشة بالمبانى التراثية بفرسان وكيفية تطويعها لتلائم التصميم الداخلي للغرف الفندقية.

(الشكل23) الزخارف بمسجد النجدى

(الشكل 23) يوضح استخدام الزخارف الإسلامية المستوحاة من مسجد النجدي وتجريدها للخطوط الأساسية للزخرف لعمل تصميم وتكرار العنصر لعمل النوافذ الداخلية للتصميم.

فكرة التصميم (1-4) تصميم واجهات الخارجية لفندق سياحي

وقد استعانت الباحثة بالتصميم واجهات الفنادق حيث أنها من الركائز الهامة بالسياحة والاهتمام بتصميم واجهات الفنادق يؤدى الى زيادة الاستثمار السياحي ، قد استلهمت الباحثة تصميم الواجهات الخارجية للمبنى بشكل صريح للعناصر والألوان المستوحاه من الزخارف النباتية بمسجد

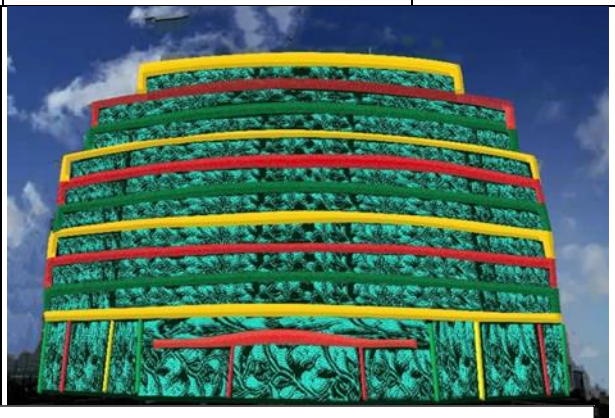

فكرة التصميم (1-4) تصميم واجهة الخارجية لفندق سياحى

النجدي ومنزل الرفاعي وقد قامت بتجريد العنصر النباتي وإدخال التأثيرات المختلفة على العنصر المستخدم ودمجها بالوحدات الزجاجية بكامل ارتفاع المبنى مع استخدام الميول والوحدات الدائرية بالزجاج ونوافذ المبنى لتلائم التصميم والتأكيد على إمكانية تطويع الاشكال التراثية لتلائم التصميمات المعاصرة للمباني السياحية ، وقد اعتمدت الباحثة على استخدام الألوان الصريحة المستوحاه من الوان العنصر النباتي المستخدم بمسجد النجدي ومنزل الرفاعي وكذلك الألوان المستوحاه من الاسقف الداخلية بمبانى العشة والعريشة والمعبرة بقوة عن التراث الفرساني مع إضفاء التأثيرات المعاصرة بالتصميم والملامس الناعمة لإبراز والتأكيد على الخامات والعنصر المستخدم كما قامت الباحثة باستخدام الخطوط المنحنية والمائلة في التصميم لتؤكد على عمق التصميم وإبراز الفكرة المستوحاة واستمرارية العنصر مع التكرار للوحدات النباتية وتكرار الألوان المستخدمة بكامل المبني لإظهار العنصر والعمق في التصميم، **اللون**: وقد استخدمت الباحثة اللون الاحمر والاخضر والاصفر بألوانهم الصريحة لتتلائم وتنسجم مع طبيعة العنصر النباتي المستخدم والمستوحى من التراث الفرساني وذلك بكامل المبنى بالحوائط والزجاج لتربط الباحثة الصورة الذهنية لدى المشاهد بالمباني التراثية بفرسان**الملمس**: اعتمدت الباحثة استخدام الحوائط والزجاج بالملامس الناعمة بكامل المبنى لإظهار العنصر النباتي المستخدم.

العناصر المستوحى منها التصميم

(الشكل24) يوضح العناصر النباتية المستوحاة من الحوائط الداخلية والمحراب بمسجد النجدي بمدينة فرسان وكذلك المستوحاه من الزخارف النباتية بالواجهات الخارجية بمنازل الرفاعي وتجريدها لعمل التصميم الخارجي للمبنى الفندقي ، كذلك الشكل يوضح استخدام الألوان الصريحة (الأحمر والاخضر والاصفر) والمستوحاه من الزخارف النباتية بالأسقف الداخلية للعشة والعريشة ومسجد النجدي ، كما يوضح العناصر المائلة والمنحنية المستوحاة من العناصر الدائرية والآرشات والاسقف المنحنية في تصميم الواجهات الخارجية للمبنى.

(الشكل24) العناصر النباتية بمسجد النجدى

ثانياً : الأفكار التصميمية لأقمشة التأثيث بالمبانى السياحية:

الفكرة التصميمية (2-1) : تستقى هذه الفكرة التصميمية عناصرها من وحدات الزخارف النباتية فى منزل الرفاعى والكتابات بالمسند الجنوبى بأحد المنازل فى موقع الكدمى مع إضافة الملامس الفنية الناتجة من التشكيلات الحجرية، و أعتمدت هذه الفكرة التصميمية كمعلق جدارى على توزيع عناصر التصميم على محور رئيسى مائل من أسفل إلى أعلى مع ترديد للزخرف النباتى بأحجام مختلفة وتكرار للخطوط المستلهمة من عنصر الكتابة بشكل متدرج أفقى لتعطى أحساس بالعمق مع ترديد للخط بأحجام وأشكال متنوعة على محاور مائلة متكررة فى الأعلى وفى اتجاه أفقى فى الأسفل وعلى هيئة أقواس متدرجة فى الحجم لتزيد من الايقاع فى التصميم وتؤكد الحركة ، كما قامت الباحثة بترديد الزخرف النباتى على هيئة مثلث بأوضاع متبادلة بشكل رأسى لتضفى الأحساس بالاتزان ، ولقد

استخدمت الباحثة إمكانيات الحاسب الالى فى الفكرة التصميمية (2-1-أ) حيث استخدمت درجات من اللون الموف الغامق والروز والأصفر والأخضر على خلفية من درجات اللون الأزرق و تكرار الملمس بحجم أكبر باللون الأزرق الفاتح فى الخلفية مع إضافة إضاءة فى الجزء السفلى من التصميم باللون الأصفر لإثارة الإحساس بالعمق الفراغى ،وفى الفكرة التصميمية (2-1- ب) استخدمت الباحثة اللون الأسود والرمادى فى التصميم مع درجات من اللون الأحمرعلى هيئة دائرية فى الخلفية لتضفى الاحساس بالحركة ، كما قامت بتكرار عناصر التصميم بدرجة لونية أخرى لتعطى الاحساس بالعمق مع إضافة تأثيرات الانحناء على التصميم باللون الأبيض مما زاد من القيمة الجمالية للتصميم .

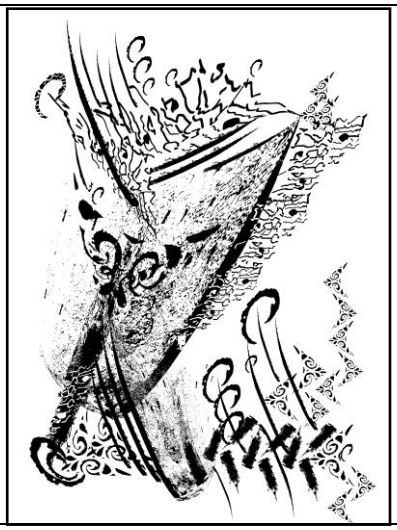	
الفكرة التصميمية (2-1)	**الفكرة التصميمية (2-1- أ)**
الفكرة التصميمية (2-1- ب)	**توظيف الفكرة التصميمية كمعلق جدارى فى صالة انتظار بفندق سياحى بفرسان**

الفكرة التصميمية (2-2):اعتمد تصميم المعلق الجدارى على الهيكل الهندسي لقلعة الاتراك فى فرسان مع الزخارف النباتية المتنوعة المستلهمة من منزل الرفاعى والتى تم تجريدها لخطوطها المنحنية وشكلها الدائرى، حيث قامت الباحثة بتوزيع العناصر بشكل أفقى سواء فى خطوط مستقيمة أو منحنية مما أضفى للتصميم حركة ، وذلك فضلا عن توزيع العنصر النباتى بخطوطه المنحنية بأحجام مختلفة من أسفل لأعلى يمين التصميم و ترديدها فى

خط أفقى أعلى اليسار لتضفى على التصميم الحركة والإيقاع ، كما قامت بتكرار الخط الخارجى للقلعة بشكل متراكب على محور مائل من أعلى لأسفل مما زاد من الايقاع فى التصميم مع تأكيد الحركة بتكرار الشكل الدائرى للعنصر النباتى مع الخط المنحنى ، ومما أضفى المزيد من الايقاع على العمل الفنى تكرار للشكل الهندسى الناتج من إحدى فراغات هيكل القلعة على محاور مائلة متوازية فى وضع تساقطى ، ومن ثم قامت الباحثة بتوزيع الزخرف النباتى باتجاه رأسى يسار التصميم لتعطى أحساس بالاتزان فى التصميم، ولقد استخدمت الباحثة إمكانيات الحاسب الالى فى الفكرة التصميمية (2-2-أ) حيث استخدمت درجات اللون البيج والأحمروااللبنى مع اللون الكحلى والبنى فى الخلفية ، كما قامت الباحثة بإضافة ظلال عن طريق التراكب اللونى فى الخلفية والناتج عن تكرار للخط الخارجى للتصميم بحجم أكبر مما أعطى إحساس بالعمق فى التصميم وكذلك استخدمت الباحثة اللون الأبيض للأشكال على هيئة إطار مما أكد على العمق الفراغى فى العمل الفنى ، ونلاحظ فى الفكرة التصميمية (2-2-ب) استخدمت الباحثة تأثيرات الحاسب الالى فى إضفاء ملامس فى خلفية التصميم مع استخدام مجموعة لونية من درجات اللون الأزرق والبنفسجى والبرتقالى مع رش باللون الأسود بشكل متقابل فى خلفية التصميم مما زاد من الإحساس بالعمق وزاد من بروز عناصره مع استخدام اللون الأبيض فى الخط الخارجى للتصميم مما زاد من القيمة الجمالية للتصميم ، وأما الفكرة التصميمية (2-2-ج) فأضافت الباحثة مساحات التصميم بحجم أكبر بدرجات الأخضر الفاتح والغامق فى الخلفية مع اللون الأبيض والأصفر والبرتقالى للأشكال مما أضفى للتصميم الأحساس بالبعد الثالث.

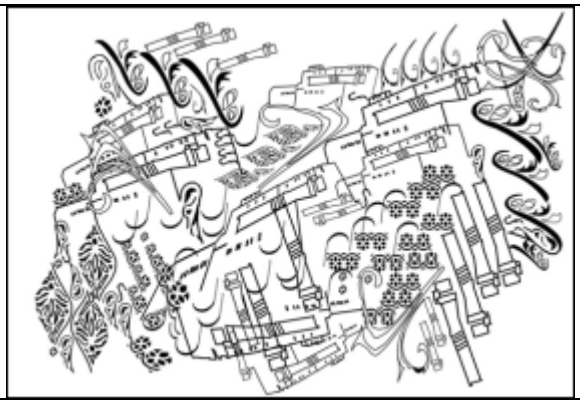

الفكرة التصميمية (2-2)

الفكرة التصميمية (2-2- أ)

الفكرة التصميمية (2-2- ب)

الفكرة التصميمية (2-2- ج)

توظيف الفكرة التصميمية كمعلق جدارى فى مدخل فندق سياحى بفرسان	

الفكرة التصميمية (2-3):استلهمت الباحثة الفكرة التصميمية لهذا المعلق الجدارى من الكتابات والزخارف الهندسية على جدران منزل الرفاعى والمتمثلة فى النجمة الاسلامية والأشكال الهندسية كالمعين والمثلث،حيث قامت بتوزيع عناصر التصميم بشكل إشعاعى على ثلاث محاور مركزها الطبق النجمى المُحور أعلى يسار التصميم ليضفى عليه الاحساس بليونة الحركة مع تأكيد الحركة بتكرار الخطوط الدائرية حوله وترديد للطبق النجمى بأحجام متنوعة فى التصميم ، ومن ثم تم توزيع حرف (لا) بأحجام متدرجة من المركز للخارج مما أكد على الحركة فى التصميم وزاد من الايقاع فى العمل الفنى ، كما تم توزيع شكل المعين على هيئة أقواس وخطوط مموجة مع التنوع فى حجمها مما زاد الايقاع فى التصميم ،وقد قامت الباحثة بتكرار لشكل المثلث على هيئة أقواس وتوزيعها على محور رأسى يمين التصميم لتعطى الاحساس بالاتزان ،ونلاحظ فى الفكرة التصميمية (2-3- أ) استخدمت اللون البترولى والرمادى والأبيض مع اللون الأسود فى الخلفية مع إضافة ظلال باللون السماوى حول الأشكال مما أعطى عمق فى العمل الفنى مع ترديد للمساحات التصميمية بحجم أكبر فى الخلفية باللون الرمادى مما أكد على الأحساس بالعمق فى التصميم وبمعالجة الفكرة التصميمية (2-3- أ) باستخدام الحاسب الالى نتجت الفكرة التصميمية (2-3- ب)حيث قامت الباحثة بتغيير المجموعة اللونية للتصميم لدرجات الأصفر والبيج والأخضر مع تأكيد الظلال للمساحات التصميمة مما زاد من القيمة الجمالية للعمل الفنى ، والفكرة التصميمية (2-3- ج) حيث استخدمت اللون من الزيتى والبرتقالى والأحمر والطوبى والرمادى مع إضافة تأثيرات خطية فى الخلفية باتجاهات مختلفة مما أضفى الحركة والإيقاع فى العمل الفنى.

الفكرة التصميمية (2-3)	**الفكرة التصميمية (2-3- أ)**

الفكرة التصميمية (2-3- ب)

الفكرة التصميمية (2-3- ج)

توظيف الفكرة التصميمية (2-3- ب) ، (2-3-ج) كمعلق جدارى فى إحدى غرف فندق سياحى بفرسان

الفكرة التصميمية (2-4):ارتكزت العملية الإبتكارية فى هذا التصميم على الزخارف النباتية والتشكيلات الخطية فى التراث المعمارى الفرسانى وذلك لتلائم تصميم الستائر ، حيث قامت الباحثة بتحوير للزخارف النباتية والتشكيلات الخطية المستلمهة من المبانى الحجرية وتوزيعها على محاور رأسية متعددة بشكل تساقطى لتتقابل مع محور مائل مكون من حركة الخطوط المنحنية المتضادة مع حركة الخطوط المستقيمة مؤكدة الفكرة التصميمية ، كما قامت بإعادة تشكيل للزخارف النباتية المحورة وتوزيعها فى هيئة هندسية متقاطعة مما أضفى ايقاع على التصميم وزاد من قيمته الجمالية مع تكرار للخط المنحنى بشكل أكثر كثافة أسفل التصميم مما أعطى أحساس بالثقل والاتزان فى العمل الفنى ونلاحظ فى الفكرة التصميمية (2-4-أ) استخدام مجموعة لونية ساخنة من اللون الأحمر والهافان والأخضر والبنى مع اللون الأبيض والأسود والذى أعطى الاحساس بالتضاد اللونى فى التصميم ، كما تم استخدام تأثيرات الحاسب الالى لإضفاء الحركة المنحنية على الخطوط الرأسية فى التصميم مع تكبيرها وإضافة ظلال باللون الغامق لمساحات اللون الأبيض وعمل تراكب لونى مع مساحة الكنار مما زاد من القيمة الجمالية للتصميم ، أما فى الفكرة التصميمية (2-4 - ب) فاستخدمت مجموعة لونية متوافقة من درجات اللون البيج والزيتى مع درجات اللون الأزرق ، ويؤدى التوافق اللونى فى التصميم إلى إضافة الاحساس بالوحدة على عناصر التصميم مع استخدام تأثيرات الحاسب الالى فى الكنار لإضافة تشكيلات هندسية دائرية وفى الخلفية لإضافة تشكيلات خطية مما زاد من الحركة والايقاع مع إضافة الظلال باللون الأسود مما أكد العمق وزاد من الأحساس ببروز العناصر التصميمة مما زاد من قيمة التصميم الجمالية وفى الفكرة التصميمة (2-4–ج) تم تكرار متماثل للفكرة (2-4- ب) لتأكيد الفكرة التصميمية للستائر.

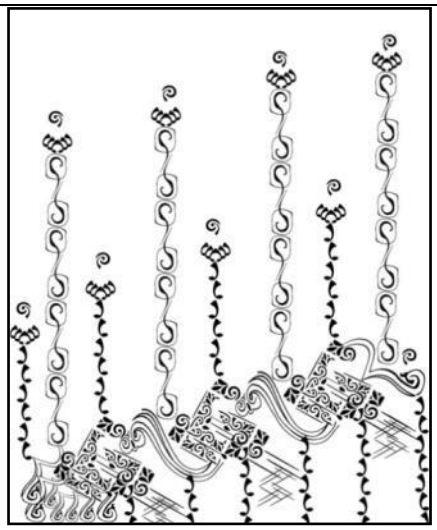

الفكرة التصميمية (2-4)

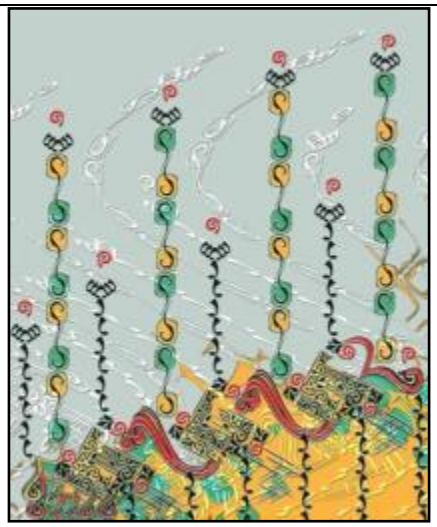

الفكرة التصميمية (2-4- ا)

الفكرة التصميمية (2-4- ب)

الفكرة التصميمية (2-4-ج)

توظيف الفكرة التصميمية كأقمشة ستائر فى إحدى غرف فندق سياحى بفرسان

الفكرة التصميمية (2-5):استلهمت الباحثة هذا التصميم من أشكال الزخارف النباتية والهندسية فى بيت النجدى مع دمجها مع عنصرالكتابات بالمسند الجنوبى بأحد المنازل فى موقع الكدمى لابتكار تصميم أقمشة تنجيد ،حيث قامت بتجريد العنصر النباتى على هيئة دوائر متداخلة مع شكل المعين ومن ثم توزيعها على محاور حركة

حلزونية مع التنوع فى الحجم والاتجاه مما أضفى إيقاع فى التصميم ، كما قامت بتأكيد الاحساس بالحركة عن طريق توزيع للزخرف الهندسى على هيئة أقواس بأوضاع متبادلة مع التنوع فى الحجم لتضفى حركة موجية فى التصميم مما زاد من القيمة الجمالية للتصميم، فضلا عن توزيع الملمس الخطى للكتابات فى اتجاه رأسى وأفقى مما أضاف الاحساس بالإتزان فى العمل الفنى، ونلاحظ فى الفكرة التصميمية (2-5- أ)،(2-5-ب)،(2-5-ج)استخدمت الباحثة امكانيات الحاسب الالى لإضافة الاحساس بالعمق اللونى فى التصميم مع أضافة الإضاءات باستخدام الالوان الساخنة مع درجات الألوان الفاتحة حيث المجموعة اللونية المستخدمة فى الفكرة التصميمية (2-5- أ) من درجات اللون البيج والأصفر مع ظلال باللون الأبيض والأصفر وملامس خشنة بالأرضية، وفى الفكرة التصميمية (2-5- ب) تم استخدام مجموعة لونية ساخنة من الأخضر والبترولى والأزرق الفاتح مع إضافة ملامس باللون الأبيض فى الخلفية على اللون الأخضر المصفر وظلال باللون الأسود لأعطاء الاحساس بالعمق فى العمل الفنى وفى الفكرة التصميمية (2-5-ج) تم استخدام خلفية باللون الموف الغامق مع درجات اللون الأصفر والبيج فى التصميم وإضافة ظلال باللون الموف الفاتح للأشكال مع اللون الأبيض والأسود مما أضفى الاحساس بالبعد الثالث فى العمل الفنى ، أما فى الفكرة التصميمة (2-5- د) فقد استخدمت الباحثة التضاد اللونى بين الألوان الباردة المتمثلة فى درجات اللون الأزرق والألوان الساخنة المثمثلة فى درجات الأصفر مما زاد من القيمة الجمالية للتصميم مع استخدام التراكب اللونى فى الخلفية من تكرار المساحات التصميمية بحجم أكبر مما أضفى المزيد من الايقاع فى التصميم وأعطى أحساس بالبعد الثالث فى العمل الفنى فضلا عن استخدام الظلال باللون الأبيض والأسود لتأكيد الاحساس بالعمق وقد قامت الباحثة بتكرار التصميم كأقمشة مستمرة كما يتضح فى الفكرة التصميمة (2-5- هـ) .

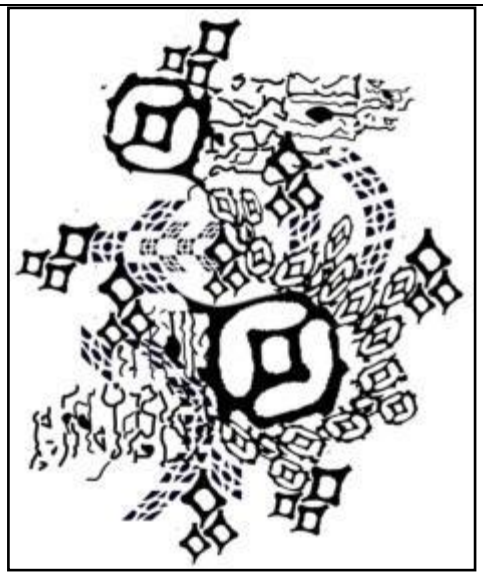	
الفكرة التصميمية (2-5)	**الفكرة التصميمية (2-5- أ)**

الفكرة التصميمية (2-5- ب)

الفكرة التصميمية (2-5- ج)

الفكرة التصميمية (2-5- د)

الفكرة التصميمية (2-5- هـ)

توظيف الفكرة التصميمية كأقمشة تنجيد فى إحدى غرف فندق سياحى بفرسان

النتائج:

1. تزخر مدينة فرسان ببيئة ساحرة وتنوع طبوغرافى وعمراني متميز وفريد وبموروث حضاري ومعماري رائع يحوى مجموعة من المفردات التراثية والزخارف والتي تحمل قيم معمارية وحضارية وثقافية فريدة يجب استغلالها والاستفادة منها.
2. التأكيد على أهمية التراث الفرساني لما يحويه من مفردات معمارية وتراثية متنوعة ومتميزة لإثراء الواجهات الخارجية والداخلية للمبانى السياحية المعاصرة.
3. إن استخدام القيم الجمالية والتشكيلية للرموز التراثية بفرسان أثرت تصميم أقمشة التأثيث بالمبانى السياحية بها وجعلتها أكثر فاعلية وتأثير على الجمهور مؤكدة تفرد هويتها.
4. محاولة توثيق الطابع وقيمة المباني التراثية من خلال توظيف المفردات التراثية بالعمارة المعاصرة.
5. التأكيد على امكانية ربط الماضي بالحاضر من خلال استخدام المواد والخامات وطرق التنفيذ والوسائل التكنولوجية الحديثة في إظهار المفردات التراثية والزخارف على التصميمات الخارجية والداخلية للمباني.

التوصيات والمقترحات:

1. يوصى الباحثان بعمل كود خاص بالتراث الفرساني بشكل خاص وتراث المنطقة الجنوبية بشكل عام لما تحتويه المباني من مفردات وعناصر تراثية متنوعة ومتميزة للحفاظ عليها وتوثيقها.
2. يوصى الباحثان بتوجيه المجتمع والهيئات والمؤسسات الحكومية ذات الصلة وتوعيتها بأهمية التراث الفرساني وضرورة الاستفادة من في العمارة المعاصرة .
3. يوصى الباحثان بالاهتمام بالطرز المعمارية عامة والتراثية خاصة بما تنطوي عليه من قيم تعمل على إثراء مجال التصميم .
4. يقترح الباحثان توظيف المفردات والزخارف التراثية في المباني السياحية المعاصرة لإثرائها وجذب السياحة الخارجية والداخلية.
5. يقترح الباحثان بتوظيف الإمكانيات المعاصرة من برامج الحاسب الآلي لتطوير أساليب التصميم.

المراجع :

1. الزهرانى، عبد الناصر، إدارة التراث العمرانى، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية ،الرياض ،2012م.
2. الزيلعى،أحمد وأخرون، أثار منطقة جازان ، وزارة المعارف، وكالة الأثار والمتاحف ، الرياض، 2003م.
3. الشريف ،عبدالرحمن صادق، جغرافية المملكة العربية السعودية ،ج1، زدار المريخ ، الرياض، 2002م.
4. اللحام، نسرين رفيق، التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية تقييم الآثار البيئية ، دار النيل للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، 2007م
5. النافع، عبداللطيف بن حمود ، الجغرافيا النباتية للمملكة العربية السعودية.(د.ن) ، ردمك 9960-46-751-1، الطبعة ط 1 ، 2004م
6. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، دراسات من التراث العمرانى(أبحاث وتراث 5)- المملكة العربية السعودية، مطابع السروات ، الطبعة الخامسة ،2015م.
7. عبد الواحد ، محمد راغب ، البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران ، مطابع دار التعاون للطبع والنشر ، الطبعة الأولى، القاهره ، 1998م

8. عماد عقيلي، مسجد "النجدي" شاهد على تجارة اللؤلؤ بفرسان، 9أغسطس 2012، http://www.alwatan.com.sa/Politics/News_Detail.aspx?ArticleID=109401 ، 19يناير 2019.
9. محسن علي الغالبي ، الزخرفة ودورها في العمارة الاسلامية، 3 نوفمبر2012، بناة، العمارة والبناء ، http://www.bonah.org/، 2 يناير2019م.
10. محمد الكعبي، تحويل القلعة العثمانية في فرسان إلى متحف لتاريخ الجزيرة ، 26 يونيو 2009 ، العدد 11168، الشرق الأوسط ، http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=10992&article=524912#.XBBD3U17nDc , 24يناير 2019م
11. محمد مجيري، وانور خواجي، فرسان طراز معماري مميز جمع طراز البر والبحر،28 يناير 2005م، http://www.alriyadh.com/34420 ، 11 مارس 2019م
12. ممتاز، ريهام إبراهيم و فيصل عبد القادر، زينب، العمارة الإسلامية المعاصرة ما بين التجديد والتقليد، المؤتمر المعماري الأول ، الحداثة مقابل العمارة الإسلامية ، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات ،2009م.
13. وائل قاسم و ساره سويك، جزر فرسان ، 7 نوفمبر2012، ألوان سعودية، http://www.saudicolours.com/Saudi_Colours/mntqt_jazan/Entries/2012/11/7_jzr_frsan.html ، 8 فبراير 2019م.
14. نضال المشيقري، نبذة عن منطقة جازان،28ديسمبر2007 ، شبكة التخطيط العمرانى https://araburban.net ، 24 فبراير2019م.
15. ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، جزر فرسان https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B2%D8%B1_%D9%81%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%86 ، محافظات منطقة جازان ، 23 سبتمبر 2018م.
16. ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، منزل حسين الرفاعى ، https://ar.wikipedia.org/wiki ، 15 أغسطس 2018، أثار جازان، جزر فرسان ، 13 مارس 2019م.
17. Timothy, D. and Boyd,S. Themes in Tourism: Heritage Tourism. Pearson Education Limited. 2003.